

## شرح بلوغ المرام - الدرس (641) عماد السواعير

عماد السواعير

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، عليه الصلوة والسلام. اللهم اغفر لنا ولجنتنا وللسامعين. امين. كوننا المصلي رحمة الله تعالى ابو بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمي قال قال الرسول -

00:00:00

قال الرسول كانك كسرت اللعب وعن يوسف الصديق رضي الله عنه انه قال انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمي دعاء ادعوه به فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحمني - 00:00:19  
انك انت الغفور الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه وهو نستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:00:43

وسلم. وبعد احبي في الله هذا درسنا السادس والاربعون بعد المئة من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام. الحافظ ابن حجر رحمة الله ولا زلنا في كتاب الصلوة - 00:01:11

ذلك الكتاب حقيقة ايها الاحبة الكرام الذي لا زلنا نستمتع بحاديشه ومسائله. فنتفقه ونتعلم صفة الصلوة واحكامها مما يذكره الحافظ من احاديث عظيمة في هذا الباب. اقول ونحن في باب صفة الصلوة. وقد وصلنا الى نهايات الصفة الصلاة - 00:01:23  
فانتقل المؤلف رحمة الله الى حديث ابي بكر رضي الله تعالى عنه ونحن تكلمنا عن التشهد وصيغه والصلوة الابراهيمية رحمة الله الى حديث قد يستغربه المستغربون لما يذكره ابن حجر هنا - 00:01:49

قال رحمة الله وعن ابي بكر الصديق انه قال لرسول الله كما قرأ عمر. لكن احبينا ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمي دعاء ادعوه به في صلاتي مهمة كلمة في صلاتي - 00:02:11

هذا الكلمة بتسكن اللام والكلمة مهمة قال قل النبي عليه الصلوة والسلام يقول لابي بكر قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وهي الروايات الاكثر كثيرا في بعض الروايات كبيرة - 00:02:30

ولا يغفر الذنب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني. انك انت الغفور الرحيم قال ابن حجر متافق عليه نبوب على هذا الحديث ايها الاحبة الكرام بعض ادعية الصلوة - 00:02:51

او مما يشرع من ادعية الصلوة الفاظه هذا الحديث ولا حاجة للوقوف عند تحريره اقول الفاظه ايها الاحبة الكرام قوله ظلمت نفسي هل سمعت يا ابا رائد بان الانسان يظلم نفسه - 00:03:11

الظلم في اصل معناه وضع الشيء في غير مكانه فكيف يظلم الانسان نفسه ان ظلم الانسان للنفس ان يقصر في حقها ان يقصر في حقها واعظم تقصير في حق النفس - 00:03:35

ان توبتها وان تكون سببا في هلاكها واعني بهلاكها ان وخلد النفس او تعذب في نار جهنم مهما زعمت انك ترفة نفسك وانك تكرم نفسك وانك كما يقولون تعز نفسك - 00:04:01

فلست بمكرم لها وانك لظالم لها. ان لم تعبدها لله جل في علاه فبتعييدها لله تنجو عند الله وتدخل النعيم المقيم الذي لا ينفد ولا ينقطع فما قيمة تنويم النفس واكرامها - 00:04:30

لذيد الطعام والشراب وفاره الدور والمركبات وهذا التكريم وهذا العدل انما هو زائل ولن يبقى بل ان هذا الاقرام في زعمك وظنك

اكرام مؤقت وليس بدأ وكلما هذا الكلام يذكره ابن القيم يا عمر - 00:04:55

كلما كان النعيم اعظم كلما كان انتن يذكر ابن القيم كلمة عجيبة النعيم نعيم لذذ الطعام والشراب يقول كلما كان الذ كان ما يخرج اكرمكم الله من من فضلات اقفر - 00:05:25

وتعقبه شيء من الالام والله المستعان لذلك ايها الاحبة الكرام ما نريد ان نخرج الدرس لكنني اقول ان العبد الذي يكرم سمعه وبصره ويتعز سمعه وبصره ويده ولسانه وجوارحه وذلك بتعبيدها لله جل في علاه - 00:05:49

عبد اكرم نفسه. وان العبد الذي يمتع زعمه بصره وسمعه ولسانه ويده وجميع جوارحه حتى القلب. القلب يتمتع اذان حينما تطلق له الامراض القلبية. ان العبد الذي يصنع ذلك انما ظلم نفسه. والدليل على هذا ايها الاحبة الكرام ما جاء في - 00:06:19

حديث ابي سعيد ان هذه النفس هذه الجوارح تشهد عليك يوم القيمة لم تشهد عليك؟ لانك ظلمتها وانت في ظنك في ظنك القاصر فظن انك اكرمتها. لذلك تقول سحقا ل肯 وبعدها - 00:06:47

فانك كنت لم اجادل او احاجج او كما قال عليه الصلاة والسلام لذلك ايها الحبيب تظن ان هذا الصائم القائم التالي المتعبد المتنسك المستقيم على سنة مرضية. اياك تظن ان فلان والله مسكون. فلان ما عاش حياته. والله لقد عاش حياته واكرمه - 00:07:07

واكرم نفسه وروحه في هذه الحياة اما العبد الذي قبل قلبه بقيود العبودية لغير الله وكيل هذه النفس في رق عبودية النساء وتبعية المال والجاه والنسب والشهوة التي تعقب النفس حسرة وندامة في الدنيا قبل الآخرة - 00:07:33

لذلك احبتني في الله الله في ان لا نظلم انفسنا وان نزن الامور بميزان الحق اليوم اذا رأينا شابا استقام نقول هذا معاش شبابه هذا ما عاشه شبابه وفلانة منذ ان - 00:08:01

بلغت تحجبت تقول هذه مسكونة ما شافت من في حياتها شيء. هذه اكرمت نفسها وهذه حفظت نفسها وهذه هي التي اعزت نفسها اما من تبرجت اقسم انها ظالمة ومن قصر في حق ربها فقد ظلم نفسه - 00:08:20

الله المستعان يحرض الانسان ايها الاحبة الكرام على الا يظلم نفسه واقبح ظلم للنفس ان تتركها جاهلة اقبح ظلم للنفس ان تظل هذه النفس جاهلة. جاهلة في امر عقيدتها. جاهلة في امر الفقه. جاهلة في امر كل ما من - 00:08:42

من شأنه ان يقوم اعوجاجها ويصحح مسارها ويسلم يسلما عند الله سبحانه وتعالى. هذا اكبر ظلم اكبر ظلم للنفس والله المستعان. نعم. قال قوله في صلاتي اي ان هذا الدعاء في الصلاة وانا معه وقفه يسيرة - 00:09:05

المسائل والفوائد هذا الحديث ايها الاحبة الكرام دل واشتمل على جملة من الفوائد ان جاز لي ان اقول الفائدة الاولى مشروعية هذا الدعاء في الصلاة واستحبابه مشروعية هذا الدعاء اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:09:30

ولا يغفر الذنوب الا انت هذا الدعاء ايها الاحبة الكرام مستحب في الصلاة وهو اما في السجود واما قبل التسليم عقب التشهد للعلماء يقولون ايها الاحبة الكرام هذه مواضع الدعاء في الصلاة. وذكرنا ذلك في درس سبق ان الدعاء - 00:10:04

ها هنا يشرع على خلاف في الركوع ذكرناه. تذكرون هذا الكلام الان ايها الاحبة الكرام هذا الدعاء اين يقال لاحظ فقه بن حجر بن حجر اين وضعه يا معاوية؟ بعد الصلاة الابراهيمية. اقول ايها الاحبة الكرام والصحيح - 00:10:42

مع القول بجواز ذكره في السجود انه مستحب قبل السلام بعد الصلاة الابراهيمية وهذا ما فهمه البخاري فلقد بوب البخاري على هذا الحديث ومن هنا تعرف فقه ابن حجر فقه البخاري - 00:11:02

بوب ابن حجر على الحديث بقوله باب الدعاء قبل السلام ابن حجر يا شيخ عبد الله وضع لك الحديث قال لك باب الدعاء قبل السلام. اذا اين يرى استحبابه قبل السلام مع مشروعيته اين - 00:11:30

في السجود لانك في السجود تدعوا بما شئت لكن الاستحباب هنا ايها الاحبة الكرام. لذا هذا يفيدنا ان نحرض على هذا الدعاء في هذا الموضع ولنا وقفه مع الدعاء في الصلاة. اقول ايها الاحبة الكرام. الفائدة الثانية من فوائد هذا الحديث - 00:11:51

اتهام النفس بالقصير. لا زلنا يا ابا احمد نردد هذه الكلمة على المنبرها هنا وفي الدروس ان التربية الصحيحة ان تتهم نفسك بالقصير. وان تربيها على ذلك. فان العبد الذي لا يربى نفسه على التقصير. فيرى نفسه - 00:12:16

قد جاوزت التقسيط عبد على شفا هلكة والله يا اخوة لذلک رحم الله الامام ابن القیم حينما قال قال ان العبد المؤمن لا يرى نفسه الا مقبرا اذا اردت ان ترى - [00:12:37](#)

صحة استقامتك وسلامة دينك. فانظر الى نظرك لنفسك ان كنت ترى انك بلغت الكمال وحططت رحلك في الجنة فانك على شفاهة لك. اقسم بالله ان العبد المؤمن لا يرى نفسه الا مقبرا. مهما سموت - [00:12:56](#)

وترقيت في العبادة والطاعة فانك مقصر ينبغي ان تقدر نفسك حق قدرها. وانها مقصورة. نعم وربى هذا الحديث ايتها الاحبة الكرام [00:13:20](#) يدلنا على هذه الفائدة يا شيخ عمر. النبي عليه الصلاة والسلام يرشد الصديق الراکب -

الذی سبق الناس بقلبه. ابو بکر ما سبق الناس بکثرة صيام وصلوة. لا يا اخوانی. وانما سبق بقلبه سبق بصدق رضي الله تعالى عنه [00:13:44](#) وارضاه هذا الصديق الراکب يعلمه النبي عليه الصلاة والسلام هذا الدعاء في الصلاة -

لتتأكد الاستحباب في الصلاة يقول له قل اللهم اني ايش ظلمت نفسي يخاطب نفسه يدعو ربہ جل في علاه مقرأ بتقصيره واي تقصير [00:14:03](#) اعظم من هذه الجملة التي اختزلته كل الوان -

تقصیر ظلمت نفسي ظلمت ظلما وانما قال ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. هذا الدعاء ايتها الاحبة الكرام يدل على صدق مقالة الامام ابن القیم. وان الموفق هو الذي يربی نفسه - [00:14:20](#) يربی ولده يربی قلبه. يربی الناس على اتهام النفس بالقصیر. ليس سوء ظن بالله كما نذكر دائمًا وانما ايتها الاحبة الكرام لانك مقصر اخوة ما زلنا نقول مع مقالة ابن کثیر وغيره التي يستند فيها على حديث مرفوع ان الملائكة حينما ينفح في الصور الملائكة الساجدة [الراکعة - 00:14:44](#)

التي لا تعرف الا الطاعة. كما قال ربنا بل عباد مكرمون. لا يعصون الله لا يعصون. الملائكة ما تغتاب الملائكة ما تکذب. ما عندها رباء. ما عندها غرور. ما عندها شج. ما عندها شيء من الذنوب والمعاصي. لا تعرف الا الطاعة. ومع هذا تقول - [00:15:12](#)

كما عبدنک حق عبادتك انا انا وانت ماذا نقول الذين نعقب الطاعة بذنب والله المستعان نحن مقصرین ايتها الاحبة الكرام ومن تعامل مع نفسه وربابها وجعلها اجعلها دائمًا وابدا محل اتهام - [00:15:30](#)

ينجو عند الله سبحانه وتعالى اما الذي ينظر الى نفسه على انه بلغ طالب علم او يصلی الجماعة او حج واعتبر هذا ايتها الاحبة الكرام على شفاهتك. كما قال عليه الصلاة والسلام ثلاث مهلكات - [00:15:51](#)

اعجابك بنفسك مهلك لم؟ لان الاعجاب بالنفس والاطمئنان لما بلغت من الطاعات مدعاه للتوقف مدعاه لا اقول للتوقف لان الانسان ما يتوقف يا اخوان الانسان السائر الى الله واحد رجلين. احد صورتين لمن شاء منكم ان يتقدم او - [00:16:08](#)

لا منزلة بينهما البتة. كما قال ابن القیم رحمة الله. اما ان يتقدم واما ان يتقهقر كيما نقول لك انا حفظت كتاب الله الان خلاص. ما في داعي احفظ العلم. سينسى كتاب الله - [00:16:32](#)

يقول لك انا اصلی جماعة سيفتاب الناس. يقول لك انا حجيت واعتمرت لن يعود الى الحج والعمرة. لانه يربی انه قد بلغ كحال العابدين في رمضان. وبعد رمضان ينقطع. لانه رأى عبادته كثيرة في رمضان. بينما وربى لو انه في الليل الاخيرة - [00:16:46](#)

رأى نفسه انه لم يفعل شيء. وهو في الحقيقة لم يفعل شيء. مهما بلغ والله لم يفعل شيئاً لو حاسينا انفسنا هذه المحاسبة لكان حال الواحد منا حال دموع عمر عند موته - [00:17:07](#)

هل تصدقون يا اخوانی ان رجلا مثل عمر يبكي ويقول لولدي عبد الله ضع خدي على التراب. لا ام لك. كيف مات؟ مات ونسیجه يسمع بالصف الاخير وهو يقرأ القرآن في صلاة الفجر - [00:17:20](#)

ومع هذا الواحد منا يعرف حديث او حديثين يعرف سنة وستينين يربى الناس كفاراً مبتدعة ضاللاً ويرى نفسه ابن تيمية زمانه احسن الله عزاءنا والله. والله احسن الله عزاءنا. هذا عمر يقول ضع خدي على التراب لا امة لك - [00:17:37](#)

لأنه محمد عليه الصلاة والسلام ربا على ذلك. ربى ابا بكر من ربى نفسه النبي عليه الصلاة والسلام ما الذي يجري دموع النبي عليه الصلاة والسلام وهو يصلی وهو يقرأ القرآن - [00:17:59](#)

يا اخواني والله كنت ولا زلت اتعجب من حال العصاة ومن حال الطانعين كيف يستمر العاصي في عصيانه وكيف يستمر الطائع في طاعته فنظرت فتأملت فوجدت ان المقصرا لا يرى نفسه مقصرا. كما قال الامام الحسن البصري. قال وان العبد الفاجر - 00:18:15  
جمع اساءة وامنا وان العبد المؤمن جمع احسانا وشفقة ومحسن كما قال الله سبحانه وتعالى تأمل ترى يصلني ويراك يرى نفسه لم يفعل شيئا يختم ويبرئ نفسه لم يفعل شيء - 00:18:41

يعبد الله جل في علاه بالوان الطاعات والعبادات. ثم يبكي مخافة الكفر. مخافة ايش ؟ مخافة الكفر. الانبياء يا اخواني الانبياء يوم القيمة لسان حال الواحد منهم اللهم سلم سلم ونفسي نفسي لانهم عاشوا على هذا في الدنيا قال - 00:19:05  
الذى اطمع ان يغفر لي خططيتى يوم الدين الصديق الكريم كانت غاية ما يرجوه توفى مسلما. وايش والحق الناس بي لا والحقنى بالصالحين هذا الدعاء يدلك على هذا القلب وهذا الاخبار وهذا التواضع وهذا الانكسار. وهذا في العلم - 00:19:25  
في العلم اذا قال الانسان انا علمت قال فقد جهل اذا قال انا بلغت فقد اذن بالنكوس والرجوع والله المستعان لذلك احبتي في الله يتهم الواحد منا نفسه بالتجاهل. ربي قلبه على ذلك - 00:19:50

ولا ينظر الى نفسه نظر المعجب بها ابدا. ابدا وما يدرىك ما يدرىك قد تنتكس قد تحرف قد تكفر نسأل الله العافية متزن وقد تضل  
لذلك ايها الاحبة الكرام الذي يعيش على هذا المنهج يصل الى الله جل في علاه اصولا سليمة - 00:20:09  
اقرأوا في ترجم السلف ويستغرب الواحد منا لماذا يقولون مثل هذا الكلام ؟ لماذا عطاء ؟ لما يسمع صوت الرائد يقول هذا بسببه  
يصيبكم. عطاء السليمي هذا من عباده الامامة يقول هذا بسببه يصيبكم. لو مات عطاء لاستراح الناس - 00:20:33  
واحمد بن حنبل في اخر حياته يمر والناس يدعون ويذكرون كان يقول للناس انما الاعمال بالخواتيم هذه الكلمة ايها الاحبة الكرام لا تخرج الا من قلب رأى نفسه مقصرا. انما الاعمال بایش ؟ بالخواتيم. قال لك يعني لا تغتروا - 00:20:53  
لذلك يقول ابو بكر المروني كان احمد اذا اثنى عليه ودعى له وانا انقل بالمعنى تغورق عيناه فاسأله لم ؟ قال اخشى ان يكون  
استدراجا حتى ظهور اثر الطاعة وظهور اثر العلم - 00:21:17

في فهمه حتى وصله الى الحفظ حتى تمكنا من ضبط مسائل العلم حتى اجتماع الناس عليه يرى هذا الشيء نذير شر عليه  
يراه استدراجا يخاف. ان يكون استدراجا يعني وهو يبلغ اعلى المنازل - 00:21:39  
الواحد منا يرتقي المنبر يرى المسجد قد غص يقول لك انا الخطيب الاول ما يخاف ويرى نفسه انه مقصرا ويخاف اشد الخوف.  
ويكون وجها لذلك ترى الخطيب يتأخر عن صلاة العصر ولعله ينام وما يخرج الى المسجد في صلاة العصر - 00:22:02  
هذا لو رأى نفسه وحاسبها محاسبة المقصرا لرأى كل اثر لترقيه في الطاعة رأه دافعا ومحفزا لطاعة اخرى اعظم من ذلك اعظم من ذلك والله تسمع بعض تصرفات وكلمات تخرج من العوام يا ناس. من العوام من الناس البسطاء جدا جدا. يقول لك يا شيخ انا اصلى  
في الليل كذا ركعة. وانا والله - 00:22:20

ما افعل مثلك يعني يرى نفسه ما فعل شيء ويرى نفسه انه اقل من غيره احسن الله عزاءنا نحن انفسنا طلبة العلم والله نسأل الله ان  
يستر علينا وان يتوب علينا وان يغفر لنا ذنبينا - 00:22:47

اليوم نفتر بستر الله. ونفتر برؤية الناس الينا نظر المعجبين. ونحن في الحقيقة لسنا كذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول المتشبع  
بما لم يعط كلاس ثوبى زور الله المستعان اقول ايها الاحبة الكرام - 00:23:04  
من فوائد هذا الحديث الالاحظ في الدعاء في الصلاة ان الصلاة يا مسلم ذكر وتسبيح وقراءة قرآن ودعاء واقول لكم بكل صراحة ان  
من تعامل مع الصلاة على انها محطة وصل - 00:23:25

يبين الله على انها محاورة بينه وبين الله على انها خطاب روح لخالقها سيد قلبه في الصلاة وتقيس هذا و تستشعره بحضور  
قلبك في قراءة القرآن وفي الذكر والدعاء ما هو نصيبك من الدعاء في الصلاة - 00:23:50  
انا استطيع ان اقول لكم فائدة ان كثرة دعائك في الصلاة دليل على انك تحب الصلاة ودليل على انك وفقت للصلاه التي انما شرعت  
من اجل هذا المقصود من اجل حضور القلب وخشوع الجوارح - 00:24:17

لكن تأمل حالنا مع الصلاة ما تكاد تنتهي من الصلاة الابراهيمية حتى تسلم وما تكاد تقول سبحان ربى الاعلى ثلثا حتى ترفع رأسك متى تدعوا؟ وain تدعو وفي اي موضع تدعوا - [00:24:37](#)

ما بين الاذان والاقامة ندعوا ولا في ثلث الليل الاخر ندعوا ولا في الصلاة ندعوا. لذلك الناس الذين يستبطئون الائمة هؤلاء اناس ضيعوا قلوبهم هذا لو وجد قلبه لقال للامام اتق الله واطل سجودك. ما دعونا - [00:24:54](#)

الى الان ما تكلمنا مع الله ما تكلمنا ما بثثنا سكوانا وما ارسلنا رجوانا وما نطلب من مولانا جل في علاه الى اين نحن يا خي اين نحن يوم تسبح ثلاث تسبيحات ان زدت الرابعة او دعوت اعتراض عليك الناس - [00:25:13](#)

طبعا اريد ان ادعوا الابراهيمية اذا فرغ منها الامام ابو المصلحي بالصورة التامة الكاملة اظن انه سيتعجب قبل ان يستعيذ بالله من الرابعة فكيف اذا دعا بهذا الدعاء وساذكر لكم الادعية المسنونة - [00:25:37](#)

قبل التسليم النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الذي مر معنا ثم ليتخير من الدعاء ايش؟ اعجبه ما شاء هذا موضع موضع الدعاء. هنا تسكب العبرات وانا اقول لكم بكل صراحة كلمة سمعتها من احد المشايخ واعجبتني ولا ادري انها صحيحة ثابتة لكن احسن الظن بالشيخ فاظنه ينقلها وقد ثبت - [00:25:58](#)

يا اخوانى ان توفيقك للدعاء من علائم قبولك عند الله لم يلهم العبد الدعاء الا وقد استجيب له. الله اكرم من ان يرد دعاءك. الله جل في علاه قال ادعوني استحب لكم - [00:26:25](#)

الذى وفق للدعاء ويطيل الدعاء. هذا الله جل في علاه يريد ان يستجيب له يقبله عنده سبحانه وتعالى انظر الى حالنا في العمرة حنا في الحج موضع الدعاء موضع سكب العبرات ما نقف عندها - [00:26:50](#)

نسعى بين الصفا والمروة سبعة يوجد دعاء لما تتصعد على الصفا وتتصعد على المروة هناك اذا رأيت نفسك يقف قلبك ويدعو هذا موضع الدعاء تقف قبل السلام وتدعوا ابشر اراد الله بك خيرا - [00:27:12](#)

اراد الله ان يستجيب دعائك. اما اذا كان الامر عندك مجرد حركات تؤديها ركوع وسجود ارجو الله ان تبرأ بها ذمتك لكنك لم تحصل المقصود ايها الحبيب. لم تحصل مقصود - [00:27:29](#)

لذلك من علائم توفيق الله للعبد كثرة الدعاء انه يدعو يدعو ويكثر من الدعاء ويرجو الله سبحانه وتعالى الله لا يعجزه شيء والدعاء هو العبادة. الدعاء افتقار الدعاء توحيد الدعاء اقبال قلب على الله سبحانه وتعالى - [00:27:43](#)

لذلك الصلاة صلاة اجعلها صلاة ولا تجعلها حركات واستغل طالب العلم الذي يعرف مثل هذه الادعية. ينبغي ان يتزمنها ولا يتركها ابدا في صلاته وليطيل ما شاء له ان يطيل - [00:28:07](#)

من الصلاة والله المستعان يا اخوانى بالذات الائمة. ترى على ما عودت الناس يا شيخ فاضل على ما عودت الذين يصلون خلفك ان كنت عاجلا استعجلوا. وان عودتهم على التؤدة والطمأنينة وحضور القلب وكثرة الدعاء. نريد ان ادعوا يا اخي اريد ان ادعوا - [00:28:27](#)

هذا الموضع يستحب فيه الدعاء اتفاقا كيف انا ما ادري كيف ما اسأل ربى جل في علاه اسمع ماذا يقول عليه الصلاة والسلام في ذكر وانتقل الى الفائدة الرابعة ادعية ما بعد التشهد - [00:28:47](#)

ان الدعاء بعد التشهد يا ابا عبد الله مشروع ايا كان اي شيء من الادعية التي لا اعتداء فيها مشروعة لكن تتأكد ادعية مستحبة واردة في السنة النبوية المطهرة. اولها هذا الحديث - [00:29:06](#)

او اسف قبله قبله الاستعاذه بالله من اربع الذي مر معنا في الدرس الماظي في حديث ابي هريرة اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحييا والممات ومن - [00:29:29](#)

شر فتنة المسيح الدجال الدعاء الثاني حديث الباب دعاء ابي بكر اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا الدعاء الثالث احبتني في الله ما جاء في صحيح البخاري من حديث امنا عائشة وانا اذكر لكم الدعاء مختصرا في صحيح البخاري من حديث عائشة - [00:29:43](#) هكذا اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحييا والممات هكذا كلها واردة في

الاربعة اليه كذلك واعوذ بك من المغفرم. هذه زيادة يا ابا بلال - 00:30:15

واعوذ بك من المأثم والمغفرم المغفرم الدين استعيذ بالله من عليه دين. هذا الموضع انت تستعيذ بالعظيم الرزاق للي بيقولها استعين به من الدين فاستعن بالله في هذا الموضع. ايضا يحفظ ايهها الاحبة الكرام هذا - 00:30:52

شبيه بالاربع ايضا يعني بنقصي عذاب جهنم. نسأل الله العافية. ايضا الدعاء الرابع ايهها الاحبة الكرام ما جاء في حديث سعد المشهور جدا ابن الوقاص عند البخاري اللهم اني اعوذ بك - 00:31:20

من الجبن الجبن ترى يحمل الانسان عن نصرة الحق يحمل الانسان على ضعف طلب الرزق يجعل القلب متعلق بغير الله اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر - 00:31:53

واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من فتنة القبر اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر - 00:32:22

العمر ان يفقد الانسان عقله ان يصبح عالة على الاخرين وصفه الله بانه تبقى في قوتك وعقلك وهمتك وحضور وعيك حتى تلقى الله هذا من النعيم اللهم متمنا باسماعنا وابصارنا. كما جاء في الدعاء - 00:32:51

استعيذ بالله جل في علاه من ان ترد الى ارذل العمر. واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر. هذا في البخاري هل سبق ان قلته انا عن نفسي اظن يمكن مرة او مرتين او يمكن ولا مرة - 00:33:16

اقول ايهها الاحبة الكرام. الخامس من الادعية وهذا نقوله ترى يعني ليس تواضعا هذه حقيقة نحن بعيدون بالكاد نستعيذ بالله من اربع. سنة ولا واجب سنة وما نستعيذ هذا اذا في - 00:33:36

تكتشف نفسك انك في السنة ما تستعيذ ابدا انكلم عن نفسي والله يا اخواني من الحديث من الدرس الماظي بدأت التزمه بالسنة. اما قبل ذلك اقرروا امامكم اني ما كنت اقولها في صلاة النوافل - 00:33:54

ونحن رجحنا ايش تذكرون الوجوب لذلك هذا يدل على اننا نحتاج والله. والله نحتاج ان نراجع انفسنا والله المستعان. اقول ايهما الاحبة الكرام ندرك قيمة العلم مهما بلغ الانسان يكتشف نفسه عنده اخطاء وقد تكون قاتلة - 00:34:12

والله قد تكون قاتلة وهذا يدل على فضل العلم ومجالسه. انه ما يزداد الانسان يقول انا اعرف عندك معلومات من عشرين سنة. لعل هذه المعلومات ناقصة لعل هذه المعلومات تغيرت - 00:34:35

ثبت ضعفها والله المستعان. اقول اين وصلنا؟ دعاء الخامس ما جاء في حديث علي عند مسلم وانا حاولت يا شيخ عمر اتي في الصحيح ما غادرت الصحيح الا في دعاء واحد - 00:34:51

ما جاء في صحيح مسلم من حديث علي رضي الله تعالى عنه ايضا كلها ادعية قبل السلام يا ابا بلال. اللهم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت - 00:35:09

اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر انت المقدم وانت المؤخر. لا الله الا انت - 00:35:28

لا الله الا انت اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني. تخيل! انت اطلب المغفرة من كل الذنوب انك قد تنسى - 00:35:54

انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت. الدعاء السادس ايهها الاحبة الكرام دعاء معاذ حديث معاذ طبعا كلها احاديث مرفوعة. لكن نحن نسمى الصحابة على عادتنا حديث معاذ ايهها الاحبة الكرام الذي قال له الحبيب صلوات ربي وسلامه عليه. يا معاذ - 00:36:14

والله اني احبك لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة الشاهد هنا اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك هذا الدعاء ايهما الاحبة الكرام وقع فيه خلاف عند العلماء - 00:36:36

في موضعه دبر الصلاة قبل السلام ولا بعد السلام الراجح والله اعلم الاقرب والله اعلم انه قبل السلام انه من الادعية التي تقال قبل السلام وهذا ما اختاره شيخ الاسلام - 00:37:06

وتلميذه ابن القيم وقال ان دبر الشيء منه والذى انشرح صدري له جدا ايها الاحبة الكرام. طبعا هذا الحديث يا اخوانى عند ابى داود والنسائى بسند صحيح الذى يجعلنا نقطع او نرجح او نستظهر كونه داخل الصلاة قبل السلام رواية النسائى - 00:37:25  
الذى يصححها الالباني في رواية للحديث جميلة قال فلا تدع ان تقول في كل صلاة هذه الرواية ماذا تفهم منها يا ابا علي ؟ في كل صلاة ان هذا الدعاء اين محله - 00:37:52

انا اعترف الكل ملتزم بعد الصلاة من اذكار بعد الصلوات. عن نفسي انا اخوي بعض الصلوات لكن هذه الرواية تجعل الواحد يحرص عليه ايضا ايها الاحبة الامر واسع نعم خير من الدعاء ما شئت يا براد لكن اىش ؟ احرص - 00:38:13  
فمشان تدعوا ليس انك حميد مجيد السلام عليكم ورحمة الله ونفسك حظك هذه هي الادعية التي نحرص عليها يوجد غيرها ايها الاحبة الكرام. لكن الانسان يحرص على ما ورد متبنا لسنة النبي عليه الصلاة والسلام فانشق عليك الحفظ يا ابا عبد الله فاللتزم دعاء كل مدة معينة ثم انتقل الى غيره. تكرر - 00:38:31

اول مرة ثانى مرة يحفظ تلتزموا. ثم ثالثا ثم رابعا ستجد نفسك ان الادعية صارت حاضرة في ذهنك تماما مثل صيغة التشهد. صيغة الصلاة الابراهيمية. انت لانك التزمت صيغة واحدة حفظتها. لو جربت وعودت نفسك على صيغة ثانية - 00:38:59  
ستجدها سهلة بعد حين والله المستعان ننتقل الى الحديث حديث وائل بن حجر الحديث رقم عشرين بعده الثالث مئة نعم. قال رحمة الله وعن رضي الله عنه صلی الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وكان يسلم وعن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعن شماله - 00:39:17

السلام عليكم ورحمة الله. رواه ابو داود بسند صحيح. نعم هذا الحديث ايهها الاحبة الكرام بوبوا عليه بقولكم حكم التسليم وصفته حكم التسليم في الصلاة وصفته وما اجمل العين! وصلت الى السلام الان انت - 00:39:44  
وصلت الى السلام من الصلاة. هذا اعظم شيء تتعلمه في حياتك بعد توحيدك جل في علاه ذكر الامام ابن حجر حديثا جميلا وانتقى حديثا صعبا حقيقة. في تخریجه ومسائله لكن الحديث هذا يجمع - 00:40:10

شتات مسائل التسليم فاورد حديث وائل ابن حجر وحديث وائل ابن حجر ما رأيك بها يا فاضل يعني ماذا تشعر فيها في صفة الصلاة؟ ان محل اىش الاشكالات يعني اشكالات ليست مغالطات لا انها مسائل - 00:40:35  
فيها شيء من الخلاف القوي مثل وضع اليد على الصدر تحريك الاصبع في التشهد غير ذلك مسائل احاديث وائل ابن حجر دائم. اقول ايها الاحبة الكرام ترى الحافظ حديث وائل - 00:40:54

قال صلیت مع النبي عليه الصلاة والسلام فكان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته جديدة هذى علينا وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله دون وبركاته قال رواه ابو داود بسند صحيح - 00:41:07  
هذا الحديث الذي بوبنا عليه بحكم التسليم وصفته نتكلم عن تخریجه فنقول بسم الله هذا الحديث اخرجه ابو داود في سنته هذا الحديث اخرجه ابو داود في سنته من طريق موسى - 00:41:35

ابن قيس الحضرمي عن سلمة ابن كهيل عن سلمة ابن كهيل. موسى ابن قيس الحضرمي عن سلمة ابن كهيل عن علامة ابن وائل عن وائل بن حجر ابيه عن علامة ابن وائل عن وائل ابن حجر - 00:42:22

وهذا الاسناد ظاهره الصحة ولكنها اعل بعلتين او ثلاث هذا الحديث بهذا التمام بهذا السياق بهذا اللفظ اعل ايها الاحبة الكرام بعل منها تفرد موسى ابن قيس بذكر زيادة وبركاته - 00:42:48

المهمة تفرد يعني الحديث لا اشكال فيه. حديث التسليم تسليم النبي عليه الصلاة والسلام حديث وهب الحجرة اخوانى صحيح وانما الذي اعلن وبركاته معانا انتم يا مشايخ اقول واعل بعلتين اعلت زيادة وبركاته بعلته. او بعل - 00:43:29

فاقول العلة الاولى تفرد موسى ابن قيس بذكرها مخالفها جمعا من الرواية الكبار جمعا من الرواية الكبار الذين رووا حديث وائل ابن حجر كشعبة شعبة من الحجاج امام هذا وسفيان ثوري - 00:43:54

ومحمد بن سلمة سفيان رواه هكذا يا اخوانى عن سلمة ابني كهيل عن حجر ابن عنبس عن سلمة ابن كهيل عن حجر ابن

عنیس عن وائل ابن حجر لاحظوا - 00:44:35

اختلاف في الأسناد نعم اقول وموسى هذا وثقة جمع من المحدثين كاحمد وضعفه اخرون حتى قال عنه العقيلي العقيلي معروف عندكم حتى قال عنه العقيلي يحدث باب حديث منا كير وقال كلمة - 00:45:10

التقريب صدوق ونسبة للشيعة - 00:46:06

هذا الرواية إذا حينما نتأمل حال هذا الرواية ويأتيانا بزيادة مهمة جداً زيادة وبركاته والحديث يروى ويرويه سفيان وشعبة وغيرهم.  
ولا يذكرنا زيادة وبركاته يجعلها مازاً تسمى مثل هذه الأعوال - 00:46:54

بعض الصور عند من حكم بالعكس الشاب احسنت يقولون هذه شاذة لانه هو خالف من هم؟ او تثق منهم وهل الزيادة الا مخالفة؟ في بعض الصور عند من حكم بجدودها فرأى مخالفة. لرواية الجماعة نقول العلة الثانية ايها الحبيب - 00:47:24

نص البخاري والترمذى على سماع علقة عن ابيه - 00:47:55

يعني هذه العلة مردودة مجابة عنها الثالثة يا مشايخ ان موسى صاحبنا هذا موسى ابن قيس يرويه عن سلمته باسقاط حجر ابن عنبس باسقاط حجر ابن عميس ارويه عن سلمي فورا - 00:48:21

بخلاف روایة شعبة وسفیان او سفیان علی الاقل اقول وقد قال البخاری هذه العبارة مهمة يا شیخ عمر قال البخاری حديث سفیان  
اصح من حديث شعبة شعبة في بعض الروايات - 00:48:52

اخواني عنه الترمذى طبعا كالعادة يقول لك الامام البخارى - 00:49:30

ابن وائل يقول وليس فيه عن علقة 00:49:51

ابو زرعة اصح الرواية سفيان كما نقل الترمذى - 00:50:08

والحديث يا طلبة العلم حكم بصحته جمع من المحدثين منهم عبد الحق الشيشلي وابن عبدالهادي وابن حجر والامام النووي وابن دقيق العيد ومن المعاصرین الشيخ الالباني وهذا التصحيح ينبني عليه مسألة - 38:50:00

زيادة وبركات والظاهر عند اخيكوا العبد الفقير والاقرب انها غير محفوظة غير محفوظة هذه اللفظة وقد جاءت يعني اطمئنوا لا تخافوا لا تصح مرفوعة لكن وقد جاءت عند ابي داود الطيالسي - 00:51:19

ياسر وقد تكلم المحدثون فيها لأن هذى اللاثار ايضا فيها زيادة وبركات في التسليمتين - 00:51:58

وليس في التسليمة الاولى لذك الشیخ الالباني یا اخوانی یرى ثبوتها في التسلیمة الاولی وضعفها في التسلیمة الثانية الذي انتهى  
الیها انتهى اليه البحث القاصر انها ثابتة عن الصحابة هذه الزيادة - 00:52:48

الاقرب عندي ثبوت الاولى ذكر الشيخ تعليل جميل تميز التسلیم الاول عن التسلیم الثاني هذا ذكره الشيخ رحمة الله في تعليقي على الحديث. اقول ايها الاحبة الكرام عن الصحابة ذكرها عبد الرزاق وذكرها غيره - 00:53:12

لكنه يعود الى تصحيح حديث وائل ابن حجر. والذى يظهر لي والله تعالى اعلم - 00:53:36

عدم حفظها مرفوعة عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح لكنني أقول ثبّوتها عن عدد من الصحابة أيها الأحبة الكرام ولعل الذي يقوّي ذلك أن صيغة السلام فيه وبركاته - 00:53:58

فيه وبركاته والله تعالى اعلم. والخلاف والحمد لله ابشركم فيه ما يترتب عليه التصحيف والتظريف سهل. باذن الله تعالى فاقول المسائل والفوائد اما اسنادا في هذا الحديث لم يظهر لي حقيقة ثبوت هذه اللفظة فيما - [00:54:16](#)

تأملته والله تعالى اعلم والمسألة فيها خلاف اعني تصحيحا وتضعيفا. وبعض العلماء منهم الشيخ الاثيوبى يا اخوانى له رسالة في تصحيح وبركاته في التسلية واكتبوا تنبئها اخيرا في التخريج تنبئه وليس تخرجا - [00:54:42](#)

وقد في اه بعض نسخ ابى داود وقع في بعض نسخ ابى داود زيادة وبركاته في التسلية الثانية ايضا وقد عزها لابى داود بالتسليمتين جمع من المحدثين يعني نسخ ابى داود التي بين ايدي الناس منها ما هو - [00:55:05](#)

في التسلية الاولى ومنها ما هو التسليمتين. بعض المحدثين عزا لابى داود التسليمتين وبعضهم عزا له التسلية التسلية الواحدة والله تعالى اعلم انتقل ايها الاحبة الكرام الى المسائل والفوائد المسألة الاولى - [00:55:38](#)

اتفاق العلماء على مشروعية الخروج من الصلاة بلفظ السلام لفظ التسليم اتفق العلماء على مشروعية الخروج من الصلاة بلفظ التسليم يعني كل العلماء متفقون على انه يشرع للمصلى ان يخرج من الصلاة بالتسليم - [00:56:06](#)

ثم اختلفوا في حكمه نحن نقول مشروع لكن ما حكمه ركن واجب الى اخره من الاحكام التكليفية او احكام الصلاة اقول فذهب جمهور العلماء الى ركبة التسليم وانا هنا اتحدث بالجملة لا اتحدث عن التسليمتين - [00:56:40](#)

الى ركبة التسليم استدلا بحديث علي رضي الله تعالى عنه المخرج عند ابى داود والترمذى وابن ماجة بسند صحيح. وقد تقدم معنا مرارا حديث علي الشاهد فيه يا اخوانى وتحليلها التسليم - [00:57:06](#)

الصلاه تحريرها التكبير وتحليلها ايش هذا يدل على انها ركن كذلك استدل الجمهور في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في صحيح مسلم تقول كان النبي عليه الصلاة والسلام يختتم الصلاة بالتسليم - [00:57:31](#)

هذا القول الاول القول الثاني يا مشايخ الاحناف ذهب الاحناف الى عدم ركتيته عدم وجوب الخروج بلفظ التسليم عدم وجوب الخروج بلفظ التسليم نكمل بعد الاذان والحمد لله رب العالمين - [00:58:02](#)

الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. وبعد احبتى في الله استكمل معكم مسائل حديث وائل ابن حجر الله تعالى عنه الذي فيه صفة التسليم - [00:58:35](#)

انه كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله. قلنا ان العلماء اختلفوا في حكم التسليم فجمهو الر العلماء ايها الاحبة الكرام يرون ركبة - [00:58:50](#)

التسليم الاحاديث المذكورة منها حديث علي وحديث عائشة في صحيح مسلم. بينما ذهب الاحناف الى عدم وجوب الخروج من الصلاه بلفظ السلام فلو خرج منها تنبئوا فلو خرج المصلى من الصلاه باي فعل ينافيها - [00:59:06](#)

حدث او كلام اجزأه وان المصلى بعد ان جلس تشهد تكلم عند الاحباب صلاته انتهت وهي صحيحة او احدث قبل السلام فصلاته ماذا صحيح لانهم لا يرون وجوب ايش؟ الخروج منها بلفظ - [00:59:32](#)

السلام لذلك او استدلوا على ذلك ايها الاحبة الكرام بحديث مسيء موطن الشاهد قالوا لم يرد فيه ذكر التسليم واجاب الجمهور عن هذا لان هذا الحديث لم يشتمل على كل مسائل الصلاه - [01:00:01](#)

ايضا استدلوا هذا مهم يا اخوانى في حديث ابن مسعود عند ابى داود حين علمه النبي عليه الصلاه والسلام التشهد قال بعد ان علمه التشهد قال له اذا قلت هذا - [01:00:22](#)

فقد قضيت صلاتك اذا قلت هذا يعني اذا تشهدت فقد قضيت صلاتك يعني انتهت الصلاه وما ذكر السلام هذا اي نعم. سنذكر حكم الحديث. هذا الحديث يا اخوانى عند ابى داود لكن هذا الكلام هذا اللفظ ليس من كلام النبي عليه الصلاه والسلام كما قال الامام الدارقطني قال الدارقطني هذه اللفظة - [01:00:44](#)

مدرجة في الحديث مدرجة في الحديث كما قال الامام الدارقطني ولشيخ الالبانى ايضا استدلوا لا الدليل الثالث استدلوا بحديث عبد الله بن عمرو بن العاص وهذى من اغرب الاحاديث اللي يمكن تسمعها - [01:01:13](#)

استدلوا بحديث عبد الله بن عمرو بن العاص اذا احدث الرجل وقد جلس يعني في الصلاة فقد جازت صلاته في رواية اذا جلس الرجل اذا جلس الرجل في اخر الصلاة - [01:01:38](#)

فاحدث قبل ان يسلم فقد تمت صلاته هذا الحديث ايتها الاحبة الكرام الذي استدل به الفقهاء الاحناف اخرجه ابو داود والترمذى. نعم اذا جلس الرجل في اخر صلاته فاحدث قبل ان يسلم فقد تمت صلاته لكن هذا الحديث حكم عليه الامام الترمذى راويه بالض - [01:02:00](#)

وكذلك الشيخ الالباني بل قيل ان هذا الحديث باطن ليس فقط ضعيف بل باطل كذلك قالوا هي الاحناف التسليم جاء في احاديث احد والقاعدة عندهم ان الاركان ما تثبت والفرض ما تثبت بخبر - [01:02:28](#)

واحد هذا من استدللاتهم يا اخواني كذلك ايتها الاحبة الكرام قاسوا التسليم الاولى على الثانية قالوا ان التسليم الثانية سنة وكذلك الاولى ليست واجبة ولا شك يا اخواني ان القول الاول قول جماهير العلما هو الصحيح - [01:03:00](#)

ان التسليم ركن لا تخرج من الصلاة بلا تسليم. لقوله عليه الصلاة والسلام وتحليلها ايش التسليم قال تحريمها التكبير وتحليلها التسليم فالراجح بلا ادنى شك وربما قول جمهور العلماء والله - [01:03:26](#)

المسألة الثانية اخواني حكم التسليمتين هل يجب عليك ان تسلم يمينا وشمالا او انك اذا سلمت على اليمين فقد خرجت من الصلاة جمهور العلماء المشايخ وحكي الاجماع على ذلك جمهور العلماء احنا المالكية والشافعية واحمد في رواية وحكي الاجماع - [01:03:51](#)

على ان التسليم الاولى ركن تسليم الاولى اركض والثانية سنة الاولى ركن الثانية سنة هذا قول من؟ قول جماهير العلماء. بل حكي الاجماع على ذلك استدللا بالاحاديث النبوية المروية في انه عليه الصلاة والسلام - [01:04:26](#)

لانه عليه الصلاة والسلام اقتصر على تسليم واحدة في احاديث يا اخواني رویت وساذكر بعضها اقتصر فيها النبي عليه الصلاة والسلام على تسليم واحدة. كحديث امنا عائشة وسلم بن الاكوع - [01:05:00](#)

وسهل ابن عبد الله ابو سهل ابن سعد عفوا هذى الاحاديث تدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقتصر على تسليم واحدة في الصلاة ولكن ايتها الاحبة الكرام اجيب عن هذه الاحاديث - [01:05:20](#)

الفريق الثاني وهم الحنابلة سيفاً ذكره لكن احب ان اجيب عن الاحاديث عندها. اجيب عن هذه الاحاديث بانها لا تثبت وهذا الكلام ايتها الاحبة الكرام ذكره ابن رجب قال لا يصح منها شيء - [01:05:45](#)

ونقل عدم التصحیح کم باقي او انتهى الوقت طیب نقف لان الكلام طویل ویحتاج الى شيء من التحریر عند حکم التسلیمین ونکمل ان شاء الله تعالى في درس مقبل والحمد لله رب العالمین - [01:06:10](#) - [01:06:32](#)